# الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ

**نقاط التحدث: التعليم في حالات الطوارئ، الحد الأدنى للمعايير من آيني، الأزمات المزمنة وإعادة الإعمار المبكر**

**التعليم في حالات الطوارئ**

* تتسبب الحروب والكوارث الطبيعية بحرمان الأجيال من المعرفة والفرص التي يمكن للتعليم أن يقدمها. يجب أن ننظر إلى التعليم في حالة الطوارئ والأزمات الصعبة وإعادة البناء المبكر في سياقه الواسع. انه التعليم الذي يصون الحياة ويعزز فرص التعلم ويؤدي إلى التطور الاجتماعي، العاطفي، الإدراكي، والجسدي للأشخاص المتأثرين بالنزاعات والكوارث.
* التعليم في حالات الطوارئ ضروري لصون الحياة، حيث يقدم الحماية الجسدية والنفسية والإدراكية - الذهنية. يصون التعليم الحياة من خلال إعطاء إطار لها وتحقيق الاستقرار والأمل في المستقبل أثناء الأزمات، للأطفال والكبار على حد سواء، ويوفر لبنات البناء الضرورية للاستقرار الاقتصادي في المستقبل. كما أنه يساعد في التئام وشفاء الجروح النفسية التي تتسبب فيها التجارب السيئة عن طريق بناء المهارات ودعم حل النزاعات وبناء السلام. التعليم في حالات الطوارئ ضرورة من شأنها إنقاذ الحياة وذلك بالحماية المباشرة من الاستغلال والضرر، وعن طريق نشر رسائل توعوية مثل رسائل الحماية من الألغام الأرضية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.
* التعليم حق، وهذا حق مكرس في العديد من الاتفاقيات الدولية الإنسانية، بما فيها اتفاقيات جنيف والتي تنطبق في أوقات الحرب، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل، إضافة إلى عدد من مواثيق الحقوق الإقليمية.
* تعتبر المجتمعات التعليم أولوية، وعادة ما تضع برنامجا تعليميا لحالات الطوارئ، الأمر الذي قد يكون صعبا في حال قلة الموارد والإمكانيات المحلية. تقدم حالات الطوارئ فرصا لتحسين نوعية التعليم وإمكانية الحصول عليه.

**الفجوات الموجودة في عملية توفير التعليم الجيد تهدد المستقبل السلمي**

* هناك العديد من الفجوات في توفير خدمات التعليم في حالات الطوارئ، وتتراوح هذه من انعدام القدرة على الوصول، والجودة وتنسيق الاستجابة بشكل عام إلى استبعاد مجموعات محددة من السكان مثل الفتيات أو اليافعين. كذلك يعتبر عدم توفر التمويل من المسائل الهامة التي تعيق في التعليم في حالات الطوارئ، خاصة أنه لا يعتبر من ضمن الأولويات في الحالات الإنسانية، ولكنه يعتبر من ضمن النشاطات الإنمائية طويلة المدى. فبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية مثلا تلقى التعليم 1.6% من مجموع مساهمات المساعدات الإنسانية عام 2005.
* يتأثر التعليم نتيجة هذه الفجوات، فالأطفال والكبار غير المتعلمين معرضون للفقر والعنف في المستقبل، كما أنهم يفتقرون للمهارات المتطورة المطلوبة للمساهمة في الاندماج مرة أخرى في مجتمع سلمي، وإعادة الإعمار والتنمية المستدامة. فمن دون وجود الاستقرار والهيكلية الثابتة التي يوفرها التعليم في حالات الطوارئ يصبح الأطفال واليافعون أكثر عرضة للاستغلال والأذى، بما في ذلك الاختطاف ، تجنيد الأطفال والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. تعتبر البيئة التعليمية (سواء التعليم الرسمي وغير الرسمي) أحد الهيكليات الاجتماعية الهامة في حياة الشباب. كما أن غياب المدارس والتعلم في حالات الضياع والتغيير يضاعف من أثر النزاع.

الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ **آيني**

* الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ **آيني** هي شبكة مفتوحة تضم وكالات الأمم المتحدة والممولين والممارسين والباحثين وأفرادا من المجموعات المتأثرة التي تعمل مع بعضها البعض من أجل ضمان الحق في التعليم في حالات الطوارئ وعمليات إعادة الإعمار بعد الأزمة.
* نبذة تاريخية: في جلسة إستراتيجية حول التعليم في حالات الطوارئ والأزمات في الملتقى العالمي للتعليم في داكار، نيسان 2000 تم اتخاذ قرار بتطوير عملية للتواصل والتعاون بين الوكالات لتحسين الاستجابة للتعليم في حالات الطوارئ. تم بعدها إنشاء الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ بهدف تعزيز القدرة على وصول جميع المتأثرين بالطوارئ والأزمات أو عدم الاستقرار المزمن للتعليم من خلال إطار عمل اتفاقية حقوق الطفل وإعلان التعليم من أجل الجميع وإطار عمل داكار. ولتحقيق هذه الغاية تهدف أطر العمل هذه إلى ما يلي:
* التشارك بالمعرفة والخبرة
* تعزيز فهم الممولين للتعليم في حالات الطوارئ
* مناصرة أن يكون التعليم من ضمن الاستجابة للطوارئ
* ضمان الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالنوع الاجتماعي في مبادرات التعليم في حالات الطوارئ
* توثيق ونشر الممارسات الفضلى في الميدان
* التحرك نحو إيجاد إرشادات متفق عليها حول التعليم في حالات الطوارئ
* ليست الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ وكالة مستقلة بوظائف بيروقراطية، ولكنها شبكة مفتوحة تقوم على مبادئ التعاون والتشارك بالمعلومات، وتهتم بشكل خاص بتجنب التكرار غير الضروري. تدعم الشبكة المشتركة الوكالات والمنظمات والمجتمعات المحلية والأفراد في عملها المسمر عن طريق تجميع المعلومات والمواد التعليمية والإرشادات وبعض الحالات ونشرها وتوفير فرص التعليم. وكونها شبكة، فهي تمثل آلية مرنة ومستجيبة، تجمع بين المنظمات والإفراد من أجل التشارك بالموارد والتجارب، بما فيها الممارسات الفضلى والأدوات والأبحاث، من خلال جهود المناصرة لتحث المؤسسات والحكومات على العمل سويا لضمان حق التعليم للمتأثرين بالنزاعات والكوارث الطبيعية. كذلك تعمل الآيني على تحديد الفجوات في الموارد الفنية وتحاول التصدي لذلك، كما أنها تشجع على تطوير مثل هذه الموارد من خلال فرق المهمات المشكلة من المنظمات الأعضاء في الآيني.
* تجاوز عدد الأعضاء في الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ عام 2006 1400 عضوا منفردا. في الوقت الحالي تتألف لجنة القيادة من المجلس الدولي النرويجي للاجئين، واتحاد إنقاذ الطفولة، واليونسكو، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف والبنك الدولي. وبالإضافة إلى التمويل الخاص بعملية تحديد الحد الأدنى للمعايير، تلقت الشبكة تمويلا من مؤسسة آندور و. ميلون، ومؤسسة كير/ الولايات المتحدة الأمريكية، ووزارة الخارجية في النرويج، واتحاد إنقاذ الطفولة، واليونسكو، واليونيسيف، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومساهمات الولايات المتحدة في اليونسكو من أجل إعادة بناء الأنظمة التعليمية، إضافة إلى الوكالة الأمريكية للإنماء الدولي والبنك الدولي.

**تطوير الحد الأدنى للمعايير العالمية: البناء من الصفر**

من أجل تعزيز التعليم على أنه أحد الأعمدة الرئيسية في الاستجابة للطوارئ، وتطوير أداة للعمل الفاعل من أجل تلبية حق المجموعات السكانية المتأثرة بالتعليم، قامت الشبكة المشتركة بتيسير عملية تشاورية عام 2003 و2004 شارك فيها 2250 فردا من 50 دولة منهم الطلاب والمعلمون والعاملون في المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والحكومات والجامعات من أجل تطوير معايير عالمية للتعليم. كانت هذه العملية جزءا من الجهود الهادفة لتكميل المعايير التي تم التوصل إليها من خلال مشروع اسفير، والذي ركز على القطاعات التالية: الإمداد بالمياه والصرف الصحي، الأمن الغذائي، التغذية والمساعدات الغذائية، إدارة المآوي والمواقع، والخدمات الصحية، ولم يشمل خدمات التعليم. تم استخدام الدروس والنماذج المستفادة من المشروع لتوفير المعلومات للعملية التي اتبعتها الشبكة الآيني، وتعزيز الصلات بين هاتين المجموعتين من المعايير. في كانون الأول 2004 أطلقت الآيني **الحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارىء والأزمات المزمنة وإعادة البناء المبكرة**، وهي أول أداة تم تطويرها من أجل تحديد المستوى الأدنى من جودة التعليم من أجل تعزيز التنسيق والشفافية والمساءلة.

* يعتمد الحد الأدنى من المعايير من آيني على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وأهداف التعليم للجميع التي تم الاتفاق عليها في داكار سنة 2000، والميثاق الإنساني لمشروع اسفير، الحد الأدنى لمعايير الاستجابة للكوارث. تحمل هذه المعايير المجتمع الإنساني مسؤولية توفير التعليم الجيد دون أي تمييز
* المحتوى: تعتبر جودة التعليم شكلا فاعلا وهاما من الحماية خلال حالات الطوارئ، ويضع الحد الأدنى للمعايير إرشادات/ إطار عمل من أجل حماية وتحسين الفرص الرئيسية من خلال ربط برامج التعليم بالدعم الرسمي والمأوى والصحة وإمداد المياه والصرف الصحي والتغذية والأمن. يغطي الحد الأدنى للمعايير خمس فئات رئيسية:
* **الحد الأدنى للمعايير المشتركة بين جميع الفئات**: تركز على المجالات الهامة من مشاركة المجتمع المحلي واستخدام الموارد المحلية عند تطبيق المعايير الموجودة في هذا الدليل، وضمان أن تقوم استجابات التعليم في حالات الطوارئ على تقييم أولي تليه استجابة مناسبة وتقييم ومتابعة مستمرة
* **القدرة على الوصول للتعليم والبيئة التعلمية**: تركز على الشراكات من أجل تعزيز القدرة على الوصول لفرص التعلم، وإنشاء الصلات بين القطاعات المختلفة، مثل الصحة، والمياه، والصرف الصحي، والمساعدات الغذائية (التغذية)، والمأوى من أجل تعزيز الأمن والسلامة الجسدية والإدراكية والنفسية
* **التعليم والتعلم:** تركز على العناصر الهامة التي تعزز التعليم والتعلم الفاعل، هي: 1) المنهاج، 2) التدريب، 3) التعليمات، 4) التقييم
* **المدرسون والعاملون في مجال التعليم**: تركز على إدارة وتنظيم الموارد البشرية في مجال التعليم، بما في ذلك التوظيف والاختيار، ظروف الخدمة، الإشراف والدعم.
* **التنسيق وسياسة التعليم**: التركيز على تشكيل السياسات وتطبيقها، إضافة إلى التخطيط والتنفيذ والتنسيق.
* ليست معايير الآيني بمعايير جديدة، ولكنها في الواقع إجماع على الممارسات الفضلى من جميع أرجاء العالم. وهي تعمل بحسب فلسفة "عدم إلحاق الأذى"، وتوفر إطارا عمليا وإرشادا مفصلا لكيفية تطبيق هذه الممارسات، ويمكن للحكومات والعاملين في المجال الإنساني والفاعلين الآخرين على مختلف المستويات استخدام هذه المعايير من أجل تعزيز الجودة والتناسق والإنصاف وتقييم الأداء في تصميم وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج تطوير التعليم. ويمكنها أن تساعد في تنظيم جودة برامج التعليم وضمان توافقها مع المعايير، والمساعدة في تحميل الجهات المانحة المسؤولية، والعمل في ذات الوقت على بناء القدرات من أجل مراقبة وضمان الجودة.
* يستخدم الحد الأدنى للمعايير من آيني كنقطة بداية - تمثل لغة وإطارا مشتركا - للمجتمع الدولي من أجل توفير الإرشاد والأدوات اللازمة للوصول إلى المستوى الأدنى المقبول من جودة التعليم.
* تصاحب عملية تطوير الحد الأدنى من معايير الخدمات التعليمية التي يجب ضمان وجودها مع المعايير والإرشادات المتعلقة بها إشارة إلى كيفية تحقيق هذه المعايير وتزويد الحكومات والعاملين في المجال الإنساني بالأدوات التي يحتاجونها من أجل تحقيق التعليم للجميع والغايات الإنمائية للألفية. وهذه هي الخطوة الأولى لضمان أن تشكل مبادرات التعليم في حالات الطوارئ أساسا صلبا وسليما لمرحلة الإعمار وإعادة البناء عقب انتهاء الأزمة أو الكارثة.
* تشير التغذية الراجعة من التقييم إلى أن الحد الأدنى للمعايير من الآيني يستخدم في أكثر من 80 دولة من أجل:
* تشكيل ورعاية الحوار والتنسيق وكسب التأييد والعمل على تحقيق الحد الأدنى المقبول من الجودة والقدرة على الوصول والمساءلة والتنسيق بين الوكالات المختلفة.
* توفير الإرشاد وتطوير جهود كسب التأييد ووضع السياسات.
* وضع الخطط والتنفيذ والمتابعة وتقويم الجودة ومشاريع التعليم والحماية، إضافة إلى مشاريع الدعم النفس - اجتماعي ذات العلاقة.
* تعزيز التعليم كأحد الاستجابات ذات الأولوية في حالات الأزمات الإنسانية على المستوى الداخلي والخارجي، وبالنسبة للمنظمات والحكومات والجهات المانحة والمجموعات السكانية المتأثرة بالأزمات.
* بناء القدرات والخبرات الفنية من أجل تعزيز إدارة التعليم وفاعليته، بما في ذلك تعزيز القدرات والقدرة على التحمل في وزارة التعليم.
* تعزيز المساءلة وإمكانية التنبؤ بين الفاعلين في المجال الإنساني.
* تحسين التنسيق بين الفاعلين، بما في ذلك سلطات التعليم.

**تنفيذ الحد الأدنى للمعايير من الآيني**

* تمت ترجمة الحد الأدنى للمعايير من الآيني، منذ إطلاقها، إلى 10 لغات (هي الإسبانية، الفرنسة، العربية، الدارية، اليابانية، لغة الباهاسية الأندونيسية، البرتغالية، البنغالية، الأردو والخميرية)**،** وهو يستخدم في أكثر من 80 دولةحول العالم في التخطيط للبرامج والسياسات، والتقييم، والتصميم، والمتابعة والتقييم، إضافة إلى المناصرة والجهوزية. ويفيد المستخدمون بأن الحد الأدنى من المعايير يوفر لغة مشتركة، وييسر تطوير رؤية مشتركة بين مختلف المعنيين، بما في ذلك أفراد المجتمعات المتأثرة والعاملين في الوكالات الإنسانية والحكومات. وهو يستخدم أيضا كأداة للتدريب وبناء القدرات: حيث تم تدريب أكثر من 200 مدرب يعملون في مجال التعليم والحماية والتصدي للطوارئ على هذه المعايير، وهم يقومون بدورهم بتدريب مئات الآخرين من خلال نهج التدريب التدريجي. كذلك تستخدم هذه المعايير لتعزيز التفكير الكلي والاستجابة من أجل تشكيل الحوار حول السياسات والتنسيق والمناصرة والعمل بين الوكالات حول توفير التعليم الجيد في حالات الطوارئ، والأزمات المزمنة وجهود إعادة الإعمار المبكر.
* مواد التدريب وورشات العمل: تم تطوير مواد تدريب نموذجية، من خلال مشروع اسفير، عام 2005، استخدمت هذه المواد في الفترة ما بين 2006 - 2008 في سلسلة من التدريبات، تتألف من 11 تدريب للمدربين أجرته الآيني يتناول هذه المعايير. تم تنظيم دورات تدريب المدربين هذه في مختلف الأقاليم، ونفذت بعدة لغات: حيث تم تنفيذ هذه التدريبات في الدول الإفريقية المتحدثة باللغة الإنجليزية، والدول الإفريقية المتحدثة باللغة الفرنسية، جنوب آسيا، آسيا الشرقية وجنوب شرق آسيا، أمريكا الشمالية، المحيط الهندي وأوروبا. ونتيجة لهذه الجهود، يوجد هناك اليوم حوالي 225 مدرب تم تدريبهم على ورشات تدريب المدربين الخاصة بالشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ، تم تدريبهم من خلال 9 ورشات عمل لتدريب المدربين تم تنفيذها حتى الآم. ويتوقع من كل مدرب أن ينفذ ورشتين تدريبيتين على المستوى المحلي أو الوطني أو الإقليمي، بحيث تستهدف هذه الورشات المدراء والممارسين في عمل التعليم والطوارئ خلال الأشهر الإثني عشر التي تلي ورشة الشبكة. وبناء على ذلك تم تنفيذ أكثر من 1000 ورشة عمل، وتم التخطيط لإجراء المزيد منها في الفترة ما بين 2007 - 2008. للمزيد من المعلومات حول هذه التدريبات والحصول على المواد التدريبية المحدثة يمكنك الرجوع إلى الموقع الإلكتروني التالي: www.ineesite.org/training.
* تبنت مجموعة التعليم التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، والتي أنشأت في نهاية عام 2006، وتقودها اليونيسيف واتحاد إنقاذ الطفولة قيادتها بمشاركة مجموعة استشارية (اليونسكو، برنامج الأغذية العالمي، مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين، وهيئة الإغاثة الدولية، والصندوق المسيحي للأطفال، والآيني)، الحد الأدنى لمعايير التعليم كإطار إرشادي للعمل على المستويات القطرية والعالمية. وعليه سيتم تنفيذ ومأسسة المعايير الآيني بالشراكة مع مجموعة التعليم التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، مما سيتيح للآيني فرصة عرض هذه المعايير على جمهور أوسع بطريقة أكثر تنظيما. سيساعد عمل مجموعة التعليم في تعزيز قدرات وجهوزية العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية والسلطات الحكومية من أجل التخطيط والتنسيق وإدارة برامج التعليم الجيد في حالات الطوارئ.

**الخطوات التالية في التنفيذ**

بناء على عمليات التقييم التي أجريت في أوغندا والباكستان ودارفور وعلى التوصيات الواردة من ورشات العمل التي تناولت التدريب على الحد الأدنى للمعايير، أعطت الآيني الأولوية للنشاطات التالية:

* حقيبة أدوات الحد الأدنى للمعايير من الآيني: قامت الشبكة المشتركة بإعداد حقيبة أدوات متوفرة على قرص مدمج وعلى شبكة الإنترنت حول الحد الأدنى للمعايير من الآيني. تتضمن هذه الحقيبة دليل المعايير والمواد التدريبية بما فيها الترجمات وحقيبة أدوات أخرى من أجل مساعدة العاملين في الميدان ومسؤولي وزارات التعليم على تشغيل هذه المعايير. تتضمن هذه الحقيبة مجموعة مختارة من أهم الأدوات والإرشادات وقوائم التحقق والحالات الدراسية والممارسات الفضلى العملية وسهلة الاستخدام والمرتبطة بمعايير محددة من أجل المساعدة في تكييف المؤشرات بحسب السياق. يتم في الوقت الحالي إعداد حقيبة الأدوات في صورتها النهائية، وستتضمن مرجعا جاهزا للمعايير. سيتم توزيع هذه الحقيبة على أفراد الشبكة، ونشرها من خلال ورشات عمل الشبكة الإقليمية لبناء القدرات ومجموعة التعليم التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.
* بناء القدرات: ستعمل سلسلة من ورشات بناء القدرات الإقليمية التي ستنفذها الآيني في الأعوام 2007 - 2008 على تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية للعاملين في مجال التعليم والإغاثة الإنسانية من أجل ضمان التطبيق الفاعل للحد الأدنى للمعايير من الآيني. سيعرض الموفدون في ورشات العمل التحديات التي تواجههم والممارسات المثلى والدروس المستفادة في عمليات التدريب وتنفيذ الحد الأدنى للمعايير من الآيني، كما ستعرض الورشات مقدمة عن حقيبة الأدوات والمواد الجديدة الأخرى التي تم تطويرها للمساعدة في تطبيق المعايير.
* المأسسة: أعدت الشبكة المشتركة للتعليم في حالات الطوارئ سلسلة من قوائم التحقق الخاصة بتبني الإستراتيجيات في المنظمات التي تستخدك الحد الأدنى للمعايير، حيث تعد هذه القوائم مفيد للمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والوكالات الحكومية. (http://www.ineesite.org/page.asp?pid=1056)، والتي تركز على عدد من النشاطات المقترحة، التي يمكن أن تستخدمها المنظمات من أجل تطبيق المعايير على المستوى الداخلي وفي عملها مع أطراف أخرى بشكل ثنائي أو في سياق متعدد الأطراف.

|  |
| --- |
| تشجع الشبكة جميع المنظمات والأفراد على المشاركة في تعزيز وتنفيذ الحد الأدنى للمعايير. يمثل موقع الآيني الإلكترومي ملتقى للتواصل والتشبيك، ويساعد في تيسير وصول الأفراد إلى جميع الإصدارات والمواد التدريبية وإرشادات الممارسات الفضلى والدروس المستفادة والحالات الدراسية وتلخيصات السياسات وملفات خصائص الأقطار والروابط المفيدة الأخرى. وفيما تعتمد الآيمي الإنجليزية لغة رسمية لها، إلا أنها تنشر المواد بجميع اللغات، ويتواصل أفرادها باللغات الإسبانية والفرنسية والبرتغالية من خلال المجامع اللغوية، والتي تمثل آليات للتشارك بالمعلومات والتغذية الراجعة والتعاون بين المجموعات اللغوية المختلفة. ولتصبح عضوا في الآيني وتحصل على المصادر المحدثة كل شهرين، وتتمكن من المساهمة في المجتمع قم بزيارة الموقع التالي: www.ineesite.org. |